تعالى ان الذين تعبدون ضلالا وعدولا عن الحق
الواضح من دون اي غير الله الذي له الملك كله
لا يملكون لكم رزقا اي شيئا من الرزق الذي لا قوام
لكم بدونه وانتم تعبدونها فكيف يعبركم فتسبب
عن ذلك بقوله تعالى فابتغوا اي اطلبوا عند الله
اي الذي له صفات الكمال الرزق اي كله فانه لا شيء
منه الا وهو بيده فان قيل لم تكرر الرزق في قوله
تعالى لا يملكون لكم رزقا وعرفه في قوله تعالى
فابتغوا عند الله الرزق اجيب بانه نكره
في معرض النفي الاستغراق عندهم اصلا وعرفه
عند الاثبات عند الله تعالى اي كل رزق
عنده فاطلبوه منه وايضا الرزق من الله
معروف بقوله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها والرزق من الاوثان غير
معلوم فنكره لعدم حصول العلم به واعبدوه
اي عبادة يقبلها وهو ما كان خالصا عن
الشرك واشكروا اي اوقعوا الشكر له خاصة
على ما افاض عليكم من النعم ثم علل ذلك
بقوله تعالى اليه وحده ترجعون اي يعني
في الدنيا

في الدنيا والاخرة فانه لا حكم في الحقيقة لاحد
سواه وحسابا بالنشر والحشر بما يسر من فيثيب
الطايع ويعذب العاصي ولما فرغ من بيان
التوحيد اتى بعده بالتهديد فقال وان
تكذبوا اي وان تكذبوني فعذا اي فيكفيكم في
الوعظ والتهديد معرفتكم بانه قد كذب امم
اي في الازمان الخالية من قبلكم اي من قبل
من الرسل فجرى الامر فيهم على سنن واحد لم
يختلف قط في نجاة المطيع للرسول وهلاك
العاصي له ولم يضر ذلك الرسول بشيا وما
اضروا به الا انفسهم وما على الرسول ان يقسركم
على التصديق بل ما عليه الا البلاغ المبين
الموضح مع ظهوره في نفسه للامن بحيث
لا يبقى فيه شك باظهار المعجز واقامة الوحدانية
على الادلة تنبيه في المخاطب بهذه الاية
والايات بعدها الى قوله فما كان جواب قومه
وجهان الاول ان قوم ابراهيم لان القصة
له فكان ابراهيم عليه السلام قال لقومه
ان تكذبوني فقد كذب امم من قبلكم وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)